

Distr.: General
29 June 2009
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



الدورة الموضوعية لعام ٢٠٠٩

جنيف، ٦-٣١ تموز/يوليه ٢٠٠٩

البند ٢ (ب) من جدول الأعمال المؤقت*

الجزء الرفيع المستوى: الاستعراض الوزاري السنوي

مذكرة شفوية مؤرخة ٢٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٩ موجهة إلى رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي من البعثة الدائمة للصين لدى الأمم المتحدة

تهدي البعثة الدائمة لجمهورية الصين الشعبية لدى الأمم المتحدة تحياتها إلى رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي ويشرفها أن تحيل تقرير الاجتماع التحضيري الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ للاستعراض الوزاري السنوي للمجلس الذي عقد في بيجين يومي ٢٩ و ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٩ (انظر المرفق).

اجتذب الاجتماع الذي كان موضوعه "تعزيز محو الأمية الصحية"، بمشاركة أصحاب المصلحة المتعددين، ومنهم موظفون رفيعو المستوى وخبراء ومنظمات غير حكومية. وناقش المشاركون القضايا المتعلقة بمحو الأمية الصحية وتشاطروا الممارسات السليمة وأوصوا بطرق الارتقاء بالتدخلات الفعالة لمحو الأمية الصحية. وألقى الاجتماع الضوء على الأثر الإيجابي لمحو الأمية الصحية على الصحة والتنمية والحاجة العاجلة إلى إحراز تقدم في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ومكافحة الأمراض غير المعدية مع الأخذ في الاعتبار بانخفاض المستوى العام لمحو الأمية الصحية في المنطقة وفي جميع أنحاء العالم. وترى حكومة جمهورية الصين الشعبية أن التقرير سيشكل إسهاما قيما في المناقشة المعنية بتنفيذ الأهداف

* E/2009/100 و Corr.1.



والالتزامات المتفق عليها دوليا فيما يتعلق بالصحة العامة على الصعيد العالمي المزمع القيام بها أثناء الاستعراض الوزاري السنوي من الجزء الرفيع المستوى من الدورة الموضوعية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي لعام ٢٠٠٩.

وستكون البعثة الدائمة لجمهورية الصين الشعبية ممتنة إذا أمكن تعميم المذكرة الشفوية الحالية ومرفقها كوثيقة من وثائق المجلس الاقتصادي والاجتماعي للنظر فيها في دورته الموضوعية لعام ٢٠٠٩ تحت البند ٢ (ب) من جدول الأعمال المؤقت.

مرفق للمذكرة الشفوية المؤرخة ٢٦ حزيران/يونيه ٢٠٠٩ المقدمة من رئيس وزراء الصين إلى الأمم المتحدة والموجهة إلى رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تقرير الاجتماع التحضيري الإقليمي المعني بتعزيز محور الأمية الصحية للاستعراض الوزاري السنوي للمجلس الاقتصادي والاجتماعي

موجز

١ - عقد اجتماع إقليمي لآسيا والمحيط الهادئ موضوعه "تعزيز محور الأمية الصحية" في بيجين يومي ٢٩ و ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٩ واستضافته حكومة جمهورية الصين الشعبية كجزء من عملية الاستعراض الوزاري السنوي للمجلس الاقتصادي والاجتماعي. وجرى تنظيم الاجتماع كحدث لأصحاب المصلحة المتعددين، بمشاركة وزراء الصحة وغيرهم من الممثلين رفيعي المستوى، وتكونت المشاورات من اجتماعات عامة وحلقات نقاش.

٢ - وحضر الاجتماع ١١٠ وفود منهم ممثلو الحكومات من منطقة آسيا والمحيط الهادئ وخبراء من منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص. ونظرت الوفود في مفهوم محور الأمية الصحية وتشاطرت خبرات الممارسات السليمة وأوصت بطرق الارتقاء بالتدخلات الفعالة لمحو الأمية الصحية؛ مع الأخذ في الاعتبار بانخفاض المستوى العام لمحو الأمية الصحية في المنطقة وفي جميع أنحاء العالم، وبما أفيد من تحقيق أثر إيجابي لمحو الأمية الصحية على الصحة والتنمية، والحاجة العاجلة إلى إحراز تقدم بشأن تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ومكافحة الأمراض غير المعدية.

٣ - وجرى التوصل إلى توافق في الآراء أثناء العروض والمناقشات بين المشتركين في الاجتماع حول عدد من القضايا الرئيسية فيما يتعلق بمحو الأمية الصحية، وبخاصة الارتقاء بالتدخلات الفعالة لمحو الأمية الصحية؛ وتوضيح كيف يمكن لتحسين محور الأمية الصحية أن يعزز فعالية الرعاية الصحية الأولية؛ واتخاذ تدابير ملائمة ثقافياً للإبلاغ عن التقدم المحرز؛ وتدعيم العمل المشترك داخل القطاعات الصحية وخارجها؛ وتعزيز استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات الحديثة وتشجيع وسائل الإعلام على ضمان دقة المعلومات؛ وبناء قدرات المجتمع المحلي من خلال التمكين وبناء القدرات المؤسسية من أجل العمل المستدام، بما في ذلك استخدام الممارسين للنهج الذي يعتمد على الأدلة. وشعر المشاركون أيضاً أن الفهم الواضح لفكرة محور الأمية الصحية سيكون عاملاً مساعداً عند بذل الجهود للارتقاء بإجراءات تعزيز محور الأمية الصحية.

٤ - وكما يتبين من التوصيات الصادرة عن الجلسات العامة وجلسات الحوار، كان هناك توافق في الآراء أيضا بين المشاركين في الاجتماع على أنه يمكن القيام بهذه الإجراءات من خلال تبادل الأمثلة القابلة للتكرار لجهود الممارسات السليمة داخل بلدان المنطقة وبينها وخارجها ومن خلال وضع المواد المرجعية من أجل الإجراءات المعززة بالأدلة. وعلاوة على ذلك، أدرك المشاركون في الاجتماع أنه يجب الاضطلاع بهذه الإجراءات والتوصيات بأسلوب منسق وتعاوني ومخطط. وتحقيقا لهذا الغرض، كان هناك اقتراح بوضع خطة إقليمية.

٥ - ويتضمن التقرير فيما بعد ما مجموعه عشر توصيات للاجتماع تعكس القضايا الرئيسية التي أثارها الوفود كما ذكر أعلاه.

٦ - ولم يجتتم الاجتماع بإصدار توصيات فحسب. فقد جرت أيضا مناقشة إجراءات ملموسة للارتقاء بالتدخلات الفعالة لمحو الأمية الصحية بغية الإسراع بإحراز تقدم صوب تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ومكافحة الأمراض غير المعدية. ومن الإجراءات المقترحة الجديرة بالذكر وضع خطة إقليمية لتحقيق التغيرات المتوخاة بأسلوب تعاوني ومستدام. وتحقيقا لهذا الغرض، يجب بذل الجهود لوضع الآليات والعمليات على الصعيد القطري. ويجب أيضا وضع المؤشرات والوقت المناسب للإبلاغ عن التقدم. وبعبارة أخرى، من المطلوب اتخاذ إجراء فوري من جانب وزارة الصحة الصينية ونظرائها على الصعيد القطري في المنطقة، بالاشتراك مع المجلس الاقتصادي والاجتماعي ومنظمة الصحة العالمية، للبدء في العملية. وسيتضمن ذلك إبلاغ المجلس عن التوصيات الرئيسية للاجتماع في الاستعراض الوزاري السنوي المزمع عقده في جنيف في تموز/يوليه. وتيسيرا للعملية، سيجري أيضا البدء في الإجراءات بغية التنسيق مع توصيات الاجتماعات التحضيرية الإقليمية الأخرى للمجلس لعام ٢٠٠٩ بشأن تمويل الرعاية الصحية والأمراض غير المعدية وتقديم الخدمات الصحية عن طريق المحمول، وكيفية تكوين شراكات مع المنظمات غير الحكومية والرابطات المهنية والمعاهد الأكاديمية ومعاهد البحث ووسائل الإعلام وكيفية رسم دور الشركاء.

٧ - وخلاصة القول إن الاجتماع احتتم بمجموعة من الأولويات للعمل فضلا عن الشعور بالحماس والالتزام والتضامن. وكان المشاركون على استعداد للسعي إلى العمل مع الشركاء الآخرين بغية تعزيز محو الأمية الصحية كوسيلة لإحراز تقدم سريع صوب تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ومكافحة الأمراض غير المعدية.

أولا - مقدمة

٨ - جرى الاقتراح في مؤتمر القمة العالمي لعام ٢٠٠٥ بأن يعقد المجلس الاقتصادي والاجتماعي استعراضات وزارية سنوية يقوم بها رؤساء الدول والحكومات. وتستخدم هذه الاستعراضات كأداة لرصد التقدم والإسراع بالجهود صوب تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا، بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية بحلول الموعد المستهدف، وهو عام ٢٠١٥. وموضوع الاستعراض الوزاري السنوي لعام ٢٠٠٩ هو "تنفيذ الأهداف والالتزامات المتفق عليها دوليا فيما يتعلق بالصحة العامة على الصعيد العالمي".

٩ - ولتقديم مدخلات للاستعراض الوزاري السنوي لعام ٢٠٠٩ الذي عقد يومي ٢٩ و ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٩، استضافت حكومة الصين في ظل قيادة الدكتور شن زو، وزير الصحة، بدعم من إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة لأمانة الأمم المتحدة، اجتماعا تحضيريا إقليميا في آسيا والمحيط الهادئ بشأن موضوع "تعزيز محو الأمية الصحية".

١٠ - وأتاح الاجتماع فرصة لبلدان منطقة آسيا والمحيط الهادئ للإسراع بالإجراءات المعنية بتعزيز محو الأمية الصحية من خلال تشاطر أفضل الممارسات والدروس المستفادة فيما يتعلق بكيفية إسهام زيادة محو الأمية في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ومكافحة الأمراض غير المعدية.

١١ - وأتاح الاجتماع الفرصة للوفود للعمل متعاونة في استخدام النهج المعزز بالأدلة في سياق موجز تجميعي لأمثلة النجاح والدروس المستفادة فيما يتعلق بوضع وتنفيذ تدخلات محو الأمية الصحية.

١٢ - وتناول الاجتماع عددا من القضايا الرئيسية المتعلقة بالإسراع في الإجراءات المعنية بتعزيز محو الأمية الصحية، وبخاصة من خلال النظر في كيفية الفهم الأفضل لمفهوم محو الأمية الصحية، بما في ذلك إتاحة المؤشرات والخطوط الأساسية لقياسه.

١٣ - وتضمنت الأسئلة التي جرت مناقشتها كيفية اضطلاع أصحاب المصلحة الرئيسيين بالإجراءات المشتركة، مع الأخذ في الاعتبار بالإسهامات الكبيرة التي يمكن لأصحاب المصلحة الجدد والإضافيين داخل القطاع الصحي وخارجه تقديمها؛ وكيفية استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات على نحو أكثر فعالية نظرا للقدرة غير المسبوقة والهائلة للتكنولوجيا الرقمية للمعلومات والاتصالات والسرعة التي يمكن أن تنشر بها المعلومات، وللنطاق الواسع للفتات السكانية التي يمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الوصول إليها؛ وكيفية استخدام المعلومات بشكل أفضل من خلال تمكين الأفراد، وهو الأمر الذي

جرى اعتباره أمرا حاسما بالنسبة لاستخدام المعلومات؛ وكيفية بناء القدرة على تحسين محور الأمية الصحية في البلدان.

ثانيا - أعمال الاجتماع التحضيري الإقليمي

ألف - ملاحظات ترحيبية وافتتاحية

١ - ملاحظات ترحيبية

١٤ - أعرب الدكتور شن عن سعادته بانعقاد المؤتمر، وترحيبه الشديد بجميع الوفود من وزارات الصحة بمختلف الدول ومنظمات الأمم المتحدة ذات الصلة والمؤسسات الأكاديمية في الوطن والخارج، فضلا عن ممثلي المنظمات غير الحكومية.

١٥ - وذكر الدكتور شن الجميع؛ أولا، بأنه جرى تعيين الأهداف الإنمائية للألفية في مؤتمر الأمم المتحدة للألفية، وتعلقت ثلاثة من هذه الأهداف على نحو مباشر بالصحة؛ وثانيا، أن إمكانية الحصول العام على المعرفة الصحية كان أمرا أساسيا من أجل تحقيق هذه الأهداف الثلاثة. وأشار إلى احتياج الأفراد إلى الانتفاع بالمعرفة الصحية العامة البسيطة، وعلى سبيل المثال، إذا غسلوا أيديهم على نحو متكرر أمكنهم بفعالية منع حدوث الإسهال. وقال إنه لهذا ففي القطاع الصحي، يشكل محور الأمية الصحية أفضل أسلحتنا وأكثر اللقاحات فعالية لمكافحة الأمراض، مما يساعد بدرجة كبيرة على منعها. ولا يمكن للأفراد تجنب الضرر بطريقة علمية عندما تتهددهم الأمراض إلا عندما يصبحون ملمين بالناحية الصحية بحيث يأخذون بزمام المبادرة للحصول على الخدمات الصحية التي يحتاجون إليها لحماية أنفسهم على نحو فعال.

١٦ - ومضى يقول أن وزارة صحة الصين تعلق أهمية كبيرة على محور الأمية الصحية. وقد أصدرنا في عام ٢٠٠٨ "محور الأمية الصحية للمواطنين الصينيين: المعرفة والمهارات الأساسية" ومنتشور "سنة وستون مقالة عن الصحة: قراءات في محور الأمية الصحية لمواطني الصين"، الذي يعرض بالتفصيل المعرفة والمهارات الصحية الأساسية التي ينبغي أن تكون لدى مواطني الصين. وقد بذلنا الجهود لتعزيز محور الأمية الصحية وتغيير أساليب الحياة غير الصحية والدعوة إلى مفهوم الحياة الصحية لتحسين صحة شعبنا من خلال مختلف الأنشطة مثل الحلقات الدراسية وتوزيع الكتيبات.

١٧ - واقترح الدكتور شن التوصيات التالية عن كيفية نقل المعرفة الصحية إلى الجمهور. أولا، ينبغي تقديم الدعم إلى البلدان النامية من أجل تعزيز محور الأمية الصحية بغية ضمان تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ثانيا، ينبغي للسلطات الصحية الاضطلاع بدور قيادي في

تعزيز محو الأمية الصحية. ثالثاً، ينبغي تعبئة المجتمع بأسره لتعزيز محو الأمية الصحية وتوعية الجمهور بشأن الرعاية الذاتية وتحسين صحة الأفراد. رابعاً، ينبغي تدعيم التعاون الدولي بشأن محو الأمية الصحية. ولهذا ينبغي أن يقوم أعضاء المجتمع الدولي بتدعيم التعاون ومساعدة بعضهم البعض وتشاطر المعرفة والمشاركة في التغلب على المخاطر التي تتعرض لها الصحة العامة والتي تهدد صحة البشرية.

٢ - ملاحظات افتتاحية

١٨ - تقدمت سيلفي لوكاس، رئيسة المجلس الاقتصادي والاجتماعي في ملاحظاتها الافتتاحية بالشكر إلى جميع المشاركين على إسهامهم. وناقشت أهمية الاستعراضات الوزارية السنوية وكيفية التوصل إلى عقدها. وتساعد الاجتماعات التي تعقد في الاستعراض الوزاري السنوي على تقييم تحقيق كل جداول الأعمال وتحسين الفجوات.

١٩ - وقالت أن الاجتماع الإقليمي الذي عقد في الصين والذي ركز على موضوع محو الأمية الصحية، كان الاجتماع الثاني في عام ٢٠٠٩. وعُقد الاجتماع الأول في سري لانكا، وكان موضوعه "استراتيجيات تمويل الرعاية الصحية". وستجري في الاجتماع القادم لغرب آسيا المزمع عقده في قطر في أيار/مايو مناقشة الأمراض غير المعدية. وسيلي هذا الاجتماع اجتماعان في جامايكا وغانا عن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز و الصحة الإلكترونية على الترتيب.

٢٠ - وأضافت إنه قد عقد في آذار/مارس في نيويورك اجتماع تحضيرى للجزء الرفيع المستوى المقرر عقده في تموز/يوليه. وقد أجري في ذلك الاجتماع تقييم لموقفنا بالنسبة لتحقيق الأهداف المتعلقة بالصحة العامة وأثر الأزمة الاقتصادية والتحديات الصحية في حالة ما بعد الأزمة. وفضلاً عن ذلك، بُذلت جهود لجمع شمل الأفراد من شتى المناطق كالأوساط الخيرية والتجارية والأطباء من جميع أنحاء العالم لكي يقرروا كيفية تدعيم النظام الصحي. وسيجري إدراج النتائج والتوصيات التي أسفرت عنها تلك المناقشات في تقرير الأمين العام، كما أنها ستعكس في الإعلان الوزاري الذي سيعتمده المجلس الاقتصادي والاجتماعي في تموز/يوليه.

٢١ - وقالت السيدة لوكاس إنه من الضروري بذل جهود أكبر لكي نحقق أهدافنا، نظراً للأزمة الاقتصادية. فيمكن لمحو الأمية الصحية أن يؤثر على قدرة الأفراد على منع ومعالجة أمراض مثل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا والسل وكثير من الأمراض غير المعدية كذلك. وأن الهدف من الاجتماع في الصين هو التعجيل بالعمل عن طريق فهم التحديات التي نواجهها وحلها.

٢٢ - وشددت السيدة لو كاس على وجوب استخدام النهج المعززة بالأدلة بغية تحقيق نتائج أفضل، وعلى إمكانية عمل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أيضا كأداة فعالة لنشر المعلومات، وأنه ينبغي الاضطلاع ببناء القدرات.

٢٣ - وهنا شا زو كانغ وكيل الأمين العام، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة لأمانة الأمم المتحدة، حكومة الصين والمجلس الاقتصادي والاجتماعي على استضافة هذا الاجتماع. وقال إن هذا هو أنسب وقت لعقد المؤتمر لأننا نواجه تحديات موحودة وجديدة، مثل الأزمة المالية، والإصابة بفيروس الأنفلونزا (H1N1) A، وأن هذه الاجتماعات يمكن أن تساعدنا على التحضير على نحو أفضل لمواجهةها، وكلما كان مستوى محو الأمية الصحية أعلى، كلما كانت الاستجابة أيسر.

٢٤ - وقال السيد شا إن الأمين العام للأمم المتحدة قد جعل الصحة العامة على الصعيد العالمي في صدر أولوياته لأن الصحة أساس للرخاء والاستقرار والقضاء على الفقر وتحقيق التنمية البشرية. وحيث أن الاجتماع ركز على آسيا والمحيط الهادئ، فقد أدلى ببعض الكلمات عن تقدم المنطقة صوب تحقيق الأهداف الثلاثة المتعلقة بالصحة من الأهداف الإنمائية للألفية. ورغم مشاهدة اتجاه تنازلي، فسرعة التقدم بطيئة. وقد تحقق أقل تقدم في تخفيض الوفيات النفاسية. وما زالت وفيات نصف مليون امرأة في جميع أنحاء العالم تعود إلى أسباب متعلقة بالحمل. والمنطقة متأخرة فيما يتعلق بمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ولديها أيضا أعلى رقم للمصابين بالسل والملاريا. وأشار أيضا إلى أن انتشار الأمراض غير المعدية مرتفع جدا في المنطقة.

٢٥ - وقال وكيل الأمين العام إن هذه المناطق ليست مختلفة عن بعضها البعض فحسب، بل إن كلا منها على درجة عالية من التنوع، مما يشكل تحديات فريدة.

٢٦ - وأخيرا، ذكر المنشور "سنة وستون مقالة عن محو الأمية الصحية" الذي يبرهن على أهمية التدابير البسيطة، لتحسين الصحة العامة من خلال تغيير أساليب حياة الشعوب وزيادة توعيتهم. وضرب مثلا بالبدانة ليشرح كيف يمكن للأفراد هيئة بيئة صحية، مما يجنبهم هذه المشكلة الصحية. ومن شأن المشاكل الصحية الأقل أن تعني نفقات أقل.

٢٧ - وقال السيد شا إن تحسين محو الأمية الصحية عملية تشترك فيها قطاعات متعددة. وأشار إلى أن مستوى محو الأمية الصحية منخفض في جميع أنحاء العالم، حتى في البلدان المتقدمة النمو، مثل أستراليا. وأعرب عن أمله في أن يعمل الاجتماع كمنهاج لوضع سياسات أكثر كفاءة وإجراءات معززة بغية تحسين محو الأمية الصحية.

٢٨ - وقدم الدكتور علاء علوان، المدير العام المساعد، منظمة الصحة العالمية، استعراضاً مفصلاً للوضع الصحي في جميع أنحاء العالم وكيفية تحسينه. وقال إنه في عام ٢٠٠٠ جرى اعتبار الصحة قوة رئيسية تعزز التقدم الاجتماعي - الاقتصادي في أي بلد، ولهذا فهي تشكل هدفاً كبيراً من الأهداف الإنمائية للألفية. وقيمت منظمة الصحة العالمية مدى تحقيق الأهداف فوجدت أنه رغم إحراز تقدم، إلا أنه بطيء وغير مستوٍ إلى حد كبير. وعلى سبيل المثال انخفضت وفيات الأطفال بنسبة ٢٧ في المائة، بينما لم يشهد ١٦ بلداً أفريقياً تقدماً حتى الآن. وما زالت الوفيات النفاسية والإصابات بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز متفشية كما كانت سابقاً. وتساهم أسباب مثل التوزيع غير المتكافئ للموارد في الانتشار الكبير لتلك المشاكل.

٢٩ - ومضى يقول إن التمويل والالتزام والتكنولوجيات لا تكفي وحدها لتحقيق أهدافنا، ومن الضروري بناء القدرات للأفراد والمجتمعات المحلية. ويجب تدعيم نظم الرعاية الصحية الأولية حيث أنها أكثر السبل كفاءة وعدالة وفعالية من حيث التكلفة لتحسين النظام الصحي برمته.

٣٠ - وقال الدكتور علوان إن التحدي الرئيسي اليوم لا ينحصر في العدوى والمشاكل المتعلقة بالحمل والملاريا بل يمثل أيضاً في الأمراض غير المعدية التي تتسبب في أكثر من ٧٠ في المائة من الوفيات. وتشكل حالات مثل السكتة الدماغية وسرطان الرئة ومرض السكري تهديداً خطيراً للتنمية الاجتماعية الاقتصادية التي تعزز بدورها تكوين فخر للفقر يقع فيه أفقر السكان. ويلقي تقرير منظمة الصحة العالمية لعام ٢٠٠٨ الضوء على إصلاح رئيسي للحكومات وهو "إدراج الصحة في جميع السياسات".

٣١ - وشدد الدكتور علوان على أن الشخص الملم بالأمر الصحية يمكنه التعامل مع النظام الصحي وتلقي الرعاية الصحية والمشاركة في العمل المجتمعي من أجل الوقاية، مما سيؤدي إلى التمتع بصحة أفضل. وقال إنه يجب علينا جميعاً أن نعمل الآن وأن نصل إلى حلول ملموسة بغية تحقيق أهدافنا. وتشاطر المسؤولية والتضامن والالتزام بالإنصاف والعدل الاجتماعي من أصول السياسات الحيوية لهذه المنطقة. وبالتالي، فهذه المنطقة قد أسهمت دائماً في تحسين نظام الرعاية الصحية.

باء - الجلسة العامة: "التحديات التي تواجهها الأمة الصحية في آسيا والمحيط الهادئ: أين نقف؟"

٣٢ - محور الأمة الصحية لا يتضمن قدرة أي فرد على الحصول على المعلومات الصحية فحسب، بل أيضاً فهمها واستعمالها لتعزيز الصحة ووصولها، بما في ذلك من خلال

التعامل مع النظام الصحي والانخراط في الرعاية الذاتية والمشاركة في العمل المجتمعي من أجل الوقاية.

٣٣ - والتدخلات الفعالة للتثقيف الصحي تطور نحو الأمية الصحية بغية تمكين الأفراد من تحسين صحتهم. ويمكن نحو الأمية الصحية على نحو جيد من مشاركة الأفراد في المجتمع مما يعزز إنتاجية البلد.

٣٤ - وتحسين إمكانية وصول الأفراد إلى المعلومات الصحية واستخدامها يمكنه أن يساهم في تحقيق الأهداف المتعلقة بالصحة من الأهداف الإنمائية للألفية ومكافحة الأمراض غير المعدية. ويمكن الاضطلاع بذلك من خلال التدخلات البسيطة المنخفضة التكلفة الموجودة بالفعل للتثقيف الصحي التي يقوم بها الممارسون الصحيون، بمن فيهم الأطباء والأخصائيون الصحيون المجتمعيون والقابلات التقليديات، كما يبرهن على ذلك نجاح الفلبين وبنغلاديش؛ فضلا عن برامج تعزيز الصحة المؤسسة دوليا في المدارس.

٣٥ - ويتطلب تعزيز نحو الأمية الصحية تطبيق طرق حديثة متطورة للتثقيف الصحي، ومحتوى لا يضم معلومات أساسية للصحة الشخصية فحسب بل يعزز فهم المتطلبات الاجتماعية والاقتصادية للصحة أيضا. ويجب بذل الجهود كذلك للنظر في الاستعمال الواجب لوسائل الاتصال الحديثة بما فيها وسائط الإعلام الجديدة، مثل الهواتف المحمولة، لتوصيل البرامج إلى الجمهور.

٣٦ - وتكشف التجربة التي أجرتها مؤخرا وزارة الصحة في الصين بالنسبة لوضع وتنفيذ منشور "٦٦ مقالة عن نحو الأمية الصحية" عن أن تعزيز نحو الأمية الصحية يتطلب قيادة الحكومة. وستعجل القيادة الحكومية بالعمل المعني بتدعيم النظم الصحية عن طريق تقديم التمويل وإنشاء مشاريع واضحة واستحداث آليات وعمليات للرصد والتقييم، على سبيل المثال. ومن الضروري أن تهتم الحكومات أيضا ببيئات مؤاتية للخيارات الصحية عن طريق فرض بيئات خالية من دخان التبغ لدعم استراتيجيات مكافحة التبغ، على سبيل المثال. ويمكن للحكومات الاضطلاع بذلك عن طريق العمل فيما بين القطاعات، وعلى نطاق جميع الوزارات، وبالشراكة مع القطاع الخاص والمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية.

٣٧ - وتوجد صلة بين نحو الأمية الصحية والرعاية الصحية الأولية حيث أن تعزيز الصحة حجر الزاوية بالنسبة للرعاية الصحية الأولية، كما أن التثقيف الصحي أحد مجالات العمل الرئيسية لتعزيز الصحة. ومع ذلك، من الضروري أن تثبت على نحو أكثر وضوحا يمكن لتحسين نحو الأمية الصحية أن يدعم إقامة وتنفيذ الرعاية الصحية الأولية.

- ٣٨ - ويبدو أن هناك قدرا ضئيلا من البيانات المتاحة لتحديد مستوى محو الأمية الصحية في معظم بلدان منطقة آسيا والمحيط الهادئ.
- ٣٩ - ومن الضروري استحداث أدوات قياس يمكن استخدامها بحيث تعكس الفروق الثقافية والسياقية بين البلدان. وتتضمن توصيات الجلسة العامة في هذا الصدد ما يلي:
- التعجيل بالعمل بغية تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ومكافحة الأمراض غير المعدية من خلال محو الأمية الصحية، بما في ذلك استخدام تدخلات بسيطة ومنخفضة التكلفة وفعالة للتثقيف الصحي؛
 - اعتماد نهج معزز بالأدلة لوضع وتنفيذ تدخلات لتطوير محو الأمية الصحية؛
 - تبادل أمثلة قابلة للتكرار للممارسات السليمة والدروس المستفادة، وبخاصة فيما يتعلق بتقوية النظم الصحية بغية دعم تعزيز محو الأمية الصحية وبناء القدرات؛
 - العمل التعاوني في وضع تدابير ومعايير ملائمة ثقافيا من أجل محو الأمية الصحية؛
 - تقديم ما يثبت كيف يمكن لتحسين محو الأمية الصحية أن يعزز فعالية الرعاية الصحية الأولية، بما في ذلك التعرف على آليات توصيل محو الأمية الصحية داخل إطار الرعاية الصحية الأولية، ويتضمن ذلك الأخصائيين الصحيين للمجتمع المحلي وبرامج التعليم في المدارس، على سبيل المثال؛
 - تعزيز مبادرات جديدة تتضمن النظر في الحاجة إلى خطة إقليمية تعني بتعزيز محو الأمية الصحية.

جيم - جلسة حوار ١: "تعزيز الإجراءات المتعددة القطاعات"

٤٠ - جرى تقديم أمثلة نجاح تثبت أن زيادة محو الأمية الصحية يمكن أن تسهم في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ومكافحة الأمراض غير المعدية، بما في ذلك البرنامج المجتمعي لمحو الأمية فيما يتعلق بعلاج الإيدز الذي جرى تطبيقه في الصين، والتثقيف المجتمعي والتدخلات العلاجية للقضاء على داء السل التي أجريت في الهند وبنغلاديش، وتعليم الأمهات بشأن الوقاية من الملاريا وعلاجها في إثيوبيا وزامبيا، وتمكين الأمهات من الإرضاع الثديي من خلال إسداء المشورة في الفلبين، والبرنامج الشامل لتخفيض الملح، بما في ذلك تثقيف المستهلك من خلال شن حملات وسائط الإعلام ووضع بطاقات على الأغذية في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية.

٤١ - وجرى التوصل إلى ضرورة اتخاذ نهج متعدد القطاعات بغية إنجاح التدخلات. وتتضمن السمات البارزة لمثل هذا النهج القيادة الحكومية على الصعيدين الوطني والمحلي؛ ويستلزم ذلك، ضمن جملة أمور، تقديم وزارات متعددة الدعم في مجالات السياسات والتمويل والتثقيف، ومشاركة المهنيين والمنظمات غير الحكومية في تعميم المعرفة العلمية، ومشاركة فئات الأعمال التجارية وأرباب الأعمال، ونشر الرسالة الصحيحة عن طريق وسائل الإعلام، فضلا عن الدعوة عن طريق منظمات الأمم المتحدة المتعددة. وجرى تصوير هذا النهج أيضا من خلال نجاح الفلبين؛ حيث قامت وزارة العمل والعمالة، ونقابة عمال الفلبين، واتحاد أرباب العمل في الفلبين، والمنظمات غير الحكومية، ومنظمة الصحة العالمية بالتعاون للتمكين من القيام بالرضاعة الثديية في مكان العمل؛ وفي المملكة المتحدة، حيث شاركت الصناعات الغذائية والزراعية في تخفيض تناول الملح الغذائي؛ وفي الصين، حيث تضمن برنامج محو الأمية بالنسبة لعلاج الإيدز استعمال تكنولوجيا خدمة الرسائل القصيرة وتعبئة الشبكات النسائية وإقامة المنتديات التي تمكن الأطباء من الحصول على معلومات هامة تتعلق بالحالات الصعبة أو التي تتسم بحساسية من حيث التوقيت.

٤٢ - وفضلا عن نشر المعلومات من خلال وسائل الإعلام المختلفة، يجب الاضطلاع بإجراءات شاملة لعدة قطاعات وفي المجتمع ككل بغية هئية بيئة تمكن من تعزيز الخيارات الصحية وتساعد الأفراد على اتخاذ تلك الخيارات. وبعبارة أخرى، يجب أيضا اتخاذ إجراءات لتعزيز محو الأمية الصحية من خلال بذل جهود مشتركة تشمل عدة قطاعات لإدخال وتنفيذ تغييرات هيكلية تركز على الهياكل الأساسية والسياسات، وللمتمكين من اعتماد النهج المجتمعي لتعزيز محو الأمية الصحية الذي ثبت أنه مستدام وفعال من حيث التكاليف.

٤٣ - وجرى أيضا مناقشة موجزة لمسألة كيفية القياس الأفضل لمحو الأمية الصحية وتوصيله وأثره على الصحة.

٤٤ - توصيات جلسة الحوار:

- دعم الإجراءات المتعددة القطاعات التي تهدف إلى تعزيز إمكانية الحصول على معلومات بشأن اتخاذ خيارات صحية وهئية بيئة تمكينية وتعزيز الخيارات الصحية وتمكين الأفراد من اتخاذ خيارات سديدة؛
- التعجيل باتخاذ إجراء متعدد القطاعات بشأن اعتماد النهج المجتمعي لتعزيز محو الأمية الصحية؛
- تبادل أمثلة النجاح التي يمكن تكرارها فيما يتعلق بتدعيم الإجراءات المتعددة القطاعات بشأن تعزيز محو الأمية الصحية؛

- تعيين الآليات والعمليات التي يجب استخدامها بغية الاضطلاع بالإجراءات المتعددة القطاعات من خلال مجموعة من أمثلة النجاح؛
- تعيين/تطوير أدوات لقياس محور الأمية الصحية وأثره على الصحة؛
- تعزيز مبادرات جديدة تتضمن النظر في ضرورة وضع خطة إقليمية يكون تدعيم الإجراءات المتعددة القطاعات عنصرا رئيسيا فيها.

دال - جلسة الحوار ٢: "تعزيز محور الأمية الصحية من خلال وسائط الإعلام والتمكين"

٤٥ - جرى استخدام وسائط الإعلام وخدمات الصحة الإلكترونية بنجاح في توفير معلومات صحية وتحقيق تغيير في السلوك من خلال الاستخدام السليم للمعلومات. وهذا يساعد المرضى على التعامل مع المشاكل الصحية، كما يساعد مقدمي الرعاية الصحية على تناول سجلات المرضى ويساعد على صياغة المواقف المجتمعية، كما ينعكس ذلك على التجربة في بنغلاديش والصين والولايات المتحدة الأمريكية. وعلى سبيل المثال، ففي بنغلاديش جرى توظيف الإذاعة والصحف والمجلات والعروض الشعبية، فضلا عن الدعاية عن طريق نشر كلام الأفراد الجديرين بالتصديق مثل القسس والأئمة لتحسين صحة الأمهات والأطفال بنجاح، والوقاية من أمراض الإسهال والوقاية من السل وفيروس نقص المناعة البشرية وعلاجهما، فضلا عن تعزيز التحصين واستخدام وسائل منع الحمل. وفي الولايات المتحدة، يجري استعمال خدمات الصحة الإلكترونية بوصفها أداة لتجسير التفاوتات الصحية. ووُجد من خلال حملة شُنت في الصين عام ٢٠٠٣ لتحرير المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية من الوصمة الاجتماعية أنه يجب وضع وتنفيذ خطط التسويق بشكل جيد بغية تعزيز فعالية الحملة، وبخاصة في مجالات تعيين القنوات وتقييم وقع الرسالة على تغيير المواقف وانتقاء الأنشطة الدعائية. وفُضلا عن ذلك، يجري بذل الجهود في الصين بهدف الرصد والإبلاغ، بالإضافة إلى التعبئة الاجتماعية من أجل محور الأمية الصحية، كما ينعكس في اعتماد الصين للخطة الوطنية لمبادرات تعزيز محور الأمية الصحية.

٤٦ - واستخدام وسائط الإعلام وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات كقنوات يجري من خلالها تحسين محور الأمية الصحية يتطلب تعاون الشركاء من قطاعات متعددة. وبالرغم من أنه يجب على الحكومة أن تضطلع بدور رئيسي في تعزيز محور الأمية الصحية في نفس الوقت، فيتعين عليها أن تسعى بفعالية إلى التعاون مع قطاعات أخرى، بما في ذلك إقامة شراكات مع القطاع الخاص والمجتمع المدني. وينبغي أن تتحلى الحكومة، وبخاصة قطاع الصحة، بالإبداع في التماس الفرص للمشاركة مع القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية. وعلى سبيل

المثال، فبناء علاقة مع الصحفيين على أساس دوري يساعد على تعزيز الشراكات في حالات الطوارئ. وتتضمن النهج الأخرى منح وسائط الإعلام الثقة عندما تقوم بالإبلاغ على نحو جيد من خلال منح جائزة للمحررين الذين أبلوا بلاء حسنا، على سبيل المثال. ومن النهج الفعالة التي جرى اقتراحها أيضا تزويد وسائط الإعلام بقصص ذات تأثير اجتماعي أو بقصص تهم الناس، وتتناول قيمة محور الأمية الصحية في المجتمع والطبيعة الهامة لذلك. وأدرجت القصص المقدمة في ملاحق المجلات والصحف الشعبية، مما قدم إلى محور الأمية الصحية فرصا إضافية لصنع "الصحافة الشعبية". وجرى تعزيز فعالية هذا النهج عن طريق شن الحملة الناجحة لوسائط الإعلام في الصين في عام ٢٠٠٣، التي تضمنت صورة بيل كلينتون، رئيس الولايات المتحدة حينذاك، يحتضن غلاما مصابا بفيروس نقص المناعة البشرية.

٤٧ - وينبغي أن يسعى قطاع الصحة أيضا إلى الاستفادة من اللحظات التي يمكن استخدامها، أي أنه يمكن لقطاع الصحة إتاحة المعلومات من خلال وسيط يمكن الوصول إليه في الحال عندما يسعى الجمهور بشكل طبيعي إلى الحصول على معلومات عن الصحة. ومن أمثلة ذلك استعمال خدمة الرسائل القصيرة في تقديم إرشاد يتعلق بالعبادات الصحية أثناء تفشي أحد الأمراض. والواقع أن استعمال العلم من أجل الابتكار والتكنولوجيا في مجال الصحة قد يكون أفضل طريقة في الوقت الحالي لضمان إسهام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كمصدر موثوق به ويسهل الوصول إليه للمعلومات الصحية.

٤٨ - وجرى إلقاء الضوء على بعض التحديات الرئيسية التي تواجهها البلدان النامية عند بذل جهودها لتعزيز محور الأمية الصحية. وتتضمن تلك التحديات انتشار الأمية، والمحرمات الاجتماعية/الدينية، وارتفاع تكلفة الدعاية في وسائط الإعلام، ووسائل إنتاج وتصميم المواد التثقيفية ومواد الحملات، ووسائل وضع وتنفيذ الاستراتيجيات والبرامج. ومن الضروري التركيز على نحو أكبر على إجراء البحوث المتعلقة بمحو الأمية الصحية، واستعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في البلدان على جميع المستويات الإنمائية، وبخاصة في آسيا.

٤٩ - وتشكل وسائط الإعلام وسيلة قوية لنشر المعلومات كما أنها تضطلع بدور هام في تعزيز محور الأمية الصحية. وعلى الرغم من قصر الدورة، فقد جرى التشديد فيها على أنه يتحتم على وسائط الإعلام أن تتحمل المسؤولية عن ضمان دقة المعلومات المنشورة، وأن تقاوم إغراء المشاركة في سبق صحفي والانسحاق إلى الإثارة؛ كما يجب على الأفراد التزود بالمعرفة والمهارات اللازمة للحصول على المعلومات واستعمالها.

٥٠ - توصيات جلسة الحوار:

- دعم جهود البحث في بلدان المنطقة، بما في ذلك وضع مجموعة للمشاريع البحثية والحملات الناجحة المتعلقة بمحو الأمية الصحية لمختلف الجماهير من شتى الاقتصادات؛ وتتضمن تلك المشاريع والحملات، على سبيل المثال، دليلاً على التدخلات التي أسفرت عن تحسين الصحة من خلال تحسين إمكانية الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومن خلال التمكين؛
- دعم تكييف واختبار أدوات موحدة لمحو الأمية الصحية جرى استحداثها في البلدان المرتفعة الدخل الناطقة بالإنكليزية لاستخدامها في لغات وثقافات أخرى واقتصادات منخفضة - متوسطة؛
- وضع إرشادات لقطاع الصحة عن إنشاء ودعم شراكات ناجحة متعددة القطاعات؛
- وضع إرشادات بشأن كيفية استعمال خبراء محو الأمية الصحية وسائط الإعلام كشريكة؛
- إنشاء وتنفيذ مشاريع للتدخل بحيث يجري الإسهام في تحقيق الغاية ٥ كما وردت في إطار الهدف ٨ من الأهداف الإنمائية للألفية، وهو إتاحة منافع التكنولوجيات الجديدة، وبخاصة تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، بالتعاون مع القطاع الخاص؛
- دراسة طرق تشجيع وسائط الإعلام على تحمل مسؤولية كفاءة دقة المعلومات.

هاء - جلسة الحوار ٣: "بناء القدرة على زيادة محو الأمية الصحية"

٥١ - يشكل بناء القدرات فيما يتعلق بمحو الأمية الصحية مسعى متعدد القطاعات يتطلب عملاً مستداماً من جانب الأطراف الرئيسية، بما فيهم الحكومات، وبخاصة وزارة الصحة ووزارة التعليم، والمرضى وأسرهم، والمجتمع المدني والمجتمعات المحلية، ووسائط الإعلام وقطاع الأعمال التجارية. وكل هذه الأطراف أطراف فاعلة ومستقبلية: يمكنها الاضطلاع بدور قيادي في بناء القدرة على تعزيز محو الأمية الصحية، كما يمكن في نفس الوقت تطوير قدراتها لتيسير عملية بناء القدرة على تعزيز الصحة. ولتيسير هذه العملية يمكن لمختلف الأطراف الاضطلاع بالأنشطة التالية التي تتضمن توليف الأدلة وجمع المبادئ التوجيهية التقنية، والبدء في المشاريع الإيضاحية، وتدريب المدربين، وتدعيم تحليل البحوث/السياسات، ووضع مجموعات البيانات من أجل قياس التقدم، وتشاطر أمثلة النجاح، وتعزيز الحوار والمسؤوليات الاجتماعية.

٥٢ - ويجب بذل الجهود لبناء القدرات على مستويات القوة العاملة والمنظمات والمجتمعات المحلية لتعزيز محور الأمية الصحية. ولبناء قدرة القوة العاملة، يجب بذل الجهود بغية كفالة عدم وجود نقص في الممارسين الصحيين ووجود مستوى مرتفع من الكفاءة بينهم. وعلى سبيل المثال، لكي يصبح الفرد ممارساً يتمتع بالكفاءة في مجال الإرشاد والتثقيف الصحيين، يجب أن تكون لديه المعرفة والمهارات الضرورية لأداء مهام العمل الرئيسية مثل وضع خطط الأعمال في هذا المجال، وبناء الشراكات، وتمكين المجتمع المحلي، وتسويق الممارسات الصحية، وإدارة الأنشطة، وتنمية المعرفة والمهارات في مجال الإرشاد والتثقيف الصحيين بالنسبة للذات والممارسين الصحيين الآخرين. وجرى تقديم مثال عن أن زيادة قدرة الممارسين يمكن أن تؤدي إلى زيادة التحصين في مجتمع محلي في أستراليا.

٥٣ - وتظهر التجارب في الصين أن الفهم الجيد لمصطلح "محور الأمية الصحية" شرط مسبق لبناء القدرة على تعزيز محور الأمية الصحية، وأنه يجب أن تكون لدى مقدمي الرعاية الطبية القدرة على التفاوض مع مرضاهم وأسرههم والاتصال بهم، كما يجب أن يكون لدى أخصائيي الصحة العامة القدرة على الاضطلاع بالدعوة الاجتماعية - الثقافية الواجبة التي تعتمد على المجتمع المحلي. وفي الوقت نفسه، يجب أن يكون لدى المرضى وأسرههم، فضلاً عن الأفراد في المجتمع الأوسع نطاقاً، القدرة على تحليل واستخدام المعلومات والمشورة التي يوفرها مقدمي الخدمات والعاملين بغية اتخاذ قرارات تتعلق بالصحة.

٥٤ - ووجود عدد كاف من الممارسين المختصين أمر ضروري، إلا أنه لا يكفي لتعزيز محور الأمية الصحية وتحقيق مكاسب صحية. ويجب أيضاً بذل الجهود لتزويد هؤلاء الممارسين بدعم على صعيد النظام أو التنظيم، بما في ذلك في المجالات التالية: المعلومات والتمويل والسياسات والتربية والشراكات المستدامة، كما تنعكس في أحجار بناء تدعيم النظام الصحي الواردة في التقرير الخاص بالصحة في العالم لمنظمة الصحة العالمية لعام ٢٠٠٦: العمل معاً من أجل الصحة^(١)، وفي "عجلة القدرة على تعزيز الصحة".

٥٥ - ويتوقف المدى الذي يمكن أن يزيد إليه محور الأمية الصحية على مستوى القدرة لدى أي مجتمع محلي. وتمشياً مع التوقعات القائمة على النظرية والخبرة في أفغانستان، يبدو أنه توجد رابطة بين قدرة المجتمع المحلي وبعض العوامل مثل الوضع الاجتماعي - الاقتصادي وإمكانية الحصول على المعلومات، ووضع المرأة، وتوفير المرافق الصحية في المجتمع المحلي، فضلاً عن الدعم الذي يقدمه القطاع العام إلى المجتمع المحلي.

(أ) جنيف، منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٦.

٥٦ - ويجب تمكين الأفراد في المجتمع المحلي الأوسع نطاقا لكي يضطلعوا بالإجراءات الصحية على نطاق المجتمع المحلي، كما يتضح من تجربة تايلند، حيث جرى تحسين الصحة في المقام الأول عن طريق زيادة محو الأمية الصحية من خلال تحسين الوصول إلى المعلومات واستخدامها، مما أسفر عن الاستجابة بشكل أفضل لعلاج الأحماسج الناهزة لدى المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. بمضادات فيروسات النسخ العكسي وتحسين إمكانية الحصول عليها.

٥٧ - وتبين التجربة في أفغانستان أيضا أن بناء القدرات يتطلب اتخاذ إجراءات تتضمن الدعوة إلى التعاون المشترك بين الوزارات، ووضع سياسات وطنية، وإنشاء فريق استشاري تقني معني بمحو الأمية الصحية، وتبادل الخبراء والخبرات من خلال برنامج للانتساب بين بلدان المنطقة. وجرت التوصية باتخاذ إجراءات أخرى مثل وضع بروتوكولات وخطط إقليمية مشتركة من أجل محو الأمية الصحية، ووضع معايير لمحو الأمية الصحية؛ فضلا عن إنشاء شبكة لتشاطر البيانات وشبكة لخدمات الصحة الإلكترونية أو التطبيب من بعد.

٥٨ - التوصيات:

- كفاءة وجود إمدادات كافية من الممارسين المهرة القادرين على تنفيذ التدخلات المعززة بالأدلة على الصعيد القطري؛
- كفاءة تزويد الممارسين بالدعم التنظيمي مثل السياسات والمعلومات والتمويل وآليات الإيصال؛
- تعزيز التعاون الوثيق بين الأفراد في المجتمع المحلي، وتمكين المجتمع المحلي من الاضطلاع بأعمال مجتمعية من أجل الصحة؛
- تعزيز التعاون وتعيين المهام والاضطلاع بالأعمال المنسقة لبناء قدرات الأطراف الرئيسية داخل الحكومة، وبين القطاعات الحكومية وغير الحكومية على الصعيدين الوطني والإقليمي؛
- إقامة الدليل على أن تحسين القدرة على مستويات القوة العاملة والمنظمات والمجتمع المحلي يمكن أن يزيد محو الأمية الصحية؛
- تبادل أمثلة قابلة للتكرار للممارسات السليمة والدروس المستفادة.

واو - ملاحظات ختامية

٥٩ - أعربت السيدة لوكاس عن ارتياحها لنتائج الاجتماع والأفكار القيمة والشمينة التي أسفرت عنها المناقشات. وقالت إنها على ثقة من أن التوصيات التي قُدمت عن كيفية تحسين

محو الأمية الصحية وتمكين الأفراد من تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ستجد طريقها إلى كل من الإجراءات التشريعية على الصعيد العالمي وخطط التنفيذ الفعلية على الصعيدين الإقليمي والوطني.

٦٠ - وبينت المناقشات كيف أن تحسين محو الأمية الصحية أمر هام، فضلا عن كونه فعال من حيث التكلفة أيضا في تحقيق كثير من الأهداف المتعلقة بالصحة من الأهداف الإنمائية للألفية. ولتحسين محو الأمية الصحية في هذه المنطقة وفي العالم بأسره منافع صحية هامة، مما يدعو إلى أن يدعم جميع أصحاب المصلحة وجميع القطاعات الجهود في هذا المجال. ولا شك في أنه لا يمكن لقطاع الصحة بمفرده أن يقوم بتعزيز محو الأمية الصحية.

٦١ - وسيجري توصيل أهمية التعاون المتعدد القطاعات في تعزيز قدرة الأفراد على الحصول على المعلومات الصحية وفهمها في اجتماع الاستعراض الوزاري السنوي الإقليمي القادم في غانا، المعني بموضوع تقديم الخدمات الصحية عن طريق المحمول. فضلا عن ذلك، تعزم السيدة لوكاس نقل الرسالة المتعلقة بأهمية محو الأمية الصحية بالنسبة لمراقبة ومكافحة الأمراض غير المعدية إلى الاجتماع الوزاري الإقليمي القادم في الدوحة.

٦٢ - وترى الدكتورة فيونا آدشيد، مديرة، إدارة الأمراض المزمنة وتعزيز الصحة بمنظمة الصحة العالمية، أن الاجتماع قدّم الدليل على أنه يمكن لنهج محو الأمية الصحية أن يعجل بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية والأعمال المتعلقة بالأمراض المزمنة. فضلا عن ذلك، وجدت أمثلة كثيرة عن أن النهج الاستباقية التي تطبق بالفعل في البلدان وفي المنظمات الدولية الشقيقة تحقق نفس النتائج، وهذا أمر مشجع إلى حد كبير.

٦٣ - وكما قالت رئيسة المجلس، فإن النهج المتعددة القطاعات أمر أساسي لهذا النهج، وذلك من دواعي سرور منظمة الصحة العالمية لأن مثل هذه النهج تكمن في قلب نهجها للرعاية الصحية الأولية الذي جرى تعزيزه مؤخرا. ومن الضروري أن تراعي النهج الاعتبارات الثقافية حيث لا يوجد نهج واحد يناسب الجميع، وبالتالي يجب وضعه حسب الحاجة. وتوجد بالفعل آليات جيدة جدا للتوصيل، مثل الآليات التي يشكلها الأخصائيون الصحيون المجتمعون وبرامج التعليم المدرسي التي يجب أن يجري بناؤها بعزم جديد.

٦٤ - ويقع في قلب جميع هذه النهج مبدأ ارتكاز كل طريقة من طرق التوصيل على الأفراد، وعلى الطريقة التي يعيشون بنا بحيث تلي احتياجاتهم. وتشكل المساعدة على بناء قدرات الأفراد ومهاراتهم وإمكاناتهم أعظم منحة يمكن تقديمها إلى صحة البلدان، وهذه الهبة هي الأفراد أنفسهم. والأفراد الذين يعملون بالتعاون مع المهنيين والحكومات والمجتمع الأوسع نطاقا لهم أهمية رئيسية بالنسبة لتعزيز محو الأمية الصحية.

٦٥ - وقد واجهت المنظمات الدولية أيضا التحديات، كما تقع عليها مسؤولية واضحة لإعطاء القدوة والعمل مع بعضها البعض لتدعيم دولنا الأعضاء في المضي قدما بهذا العمل. وقدم هذا الاجتماع فرصة هامة جدا لمنظمة الصحة الدولية لكي تبدأ العمل مع منظمتها الشقيقة في هذا المجال. وقالت الدكتورة أدشيد أنها تود الاعتقاد بأنه يمكن النهوض ببعض الأفكار التي تدور حول خطة عمل إقليمية، فضلا عن النظر في آليات أخرى قد يجري اقتراحها بحلول موعد اجتماع تموز/يوليه.

٦٦ - ودعا الدكتور كينغ يانغ المدير العام بوزارة الصحة، الصين، هذا الاجتماع الأول بشأن تعزيز محور الأمية الصحية نموذجاً جديداً وناجحاً عن كيفية عرض إسهام الأمم المتحدة في تحسين الصحة. ولن تعزز المفاهيم المتكررة التي تشكلت في هذا الاجتماع النهوض بمحور الأمية الصحية للجمهور فحسب بل سيكون للاجتماع أيضا أهمية كبيرة فيما يتعلق بتعزيز الصحة في العالم وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وقد أقامت المناقشات منهاج عمل لتعزيز محور الأمية الصحية ومن شأنها أن تشجع جميع الوكالات الدولية والحكومات في منطقة آسيا والمحيط الهادئ على إعادة صياغة السياسات ووضع خطة عمل وطنية وإقليمية بشأن تعزيز محور الأمية الصحية.

٦٧ - ورأى الدكتور يانغ أن الدعامة الرئيسية لمحو الأمية الصحية هي توجيهها العلمي، ولهذا ينبغي تركيز مزيد من الاهتمام على إقامة منظور علمي بشأن الصحة، وبشأن المعلومات العلمية الرئيسية والمهارات المتعلقة بالصحة، إلى المجال العام وإلى حياة الأفراد.

٦٨ - ويتعلق الرأي الثاني الذي استخلصه الدكتور يانغ من الاجتماع بالمشاركة والاتصال الوثيق بين محور الأمية الصحية وكل من الصحة العامة والشخصية. ورأى الدكتور يانغ أنه من الضروري تعزيز محور الأمية الصحية مما يسفر عن التأكيد على الدعوة إلى القيادة وتعبئة القطاعات المتعددة وتنسيقها والمشاركة الواسعة النطاق لجميع المجتمعات المحلية والأسر والأشخاص. وبالرغم من بذل بعض هذه الجهود في الصين، كما يشهد على ذلك المبادرات المندمجة مع "تعزيز صحة مئات ملايين المزارعين"، وخدمات الصحة المجتمعية وغيرها من المشاريع، فما زال الطريق طويلاً أمام تعزيز محور الأمية الصحية لمواطني الصين.

٦٩ - وأخيراً، تبادل الدكتور يانغ مسألة أهمية التعاون لتعزيز محور الأمية الصحية، الذي لا يحتاج إلى جهود كل بلد ومنطقة فحسب، بل يحتاج إلى تشاطر الخبرات وأفضل الممارسات المستقاة من المجتمع الدولي أيضاً. وقد كان هذا المؤتمر نقطة بداية ممتازة فيما يتعلق بتعزيز الحوار والاتصالات والتعاون بشأن تعزيز محور الأمية الصحية في الأمم والمناطق.

٧٠ - وتقدم السيد شا بالشكر إلى حكومة جمهورية الصين الشعبية لكرم ضيافتها ودعمها فيما يتعلق بتنظيم الاجتماع، فضلا عن تنظيم الفريق المتخصص المشارك.

٧١ - وقال السيد شا إنه في وسط الأزمة العالمية المالية والاقتصادية، هناك خطر حقيقي وهو إهمال موضوع محور الأمية الصحية. ولهذا يجب أن نكفل عدم حدوث ذلك. وقد بينت المناقشات كيف يمكن لتحسين محور الأمية الصحية أن يؤدي إلى مكاسب ضخمة في الصحة العامة، ومدى أهميته بالنسبة لتمكين الأفراد، وبالتالي فهو عامل رئيسي في تحقيق الأهداف الإنمائية المتعلقة بالصحة.

٧٢ - ومضى السيد شا يقول إنه سيعود شخصيا إلى وطنه بما لا يقل عن ثلاث رسائل قوية وواضحة من هذا الاجتماع. أولا، من الضروري بذل جهود أكبر لإتاحة المؤشرات والمعايير المرجعية لقياس محور الأمية الصحية ولرصد التقدم. وثانيا، يجب تسخير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستعمالها بحكمة بغية كفاءة الانتشار الواسع النطاق للمعلومات الصحية والمشاركة الكبيرة. وثالثا، من الواضح أنه يجب على قطاع الصحة إشراك طائفة أوسع بكثير من أصحاب المصلحة داخل وخارج الحكومة على جميع المستويات بغية توسيع نطاق محور الأمية الصحية بأسلوب متكامل.

٧٣ - وإحدى نتائج الاجتماع الرئيسية، وفقا للسيد شا، هي الاقتراح برفع مستوى التدخلات الفعالة لحو الأمية الصحية، بما في ذلك النظر في وضع خطة عمل إقليمية لتعزيز محور الأمية الصحية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. ويمكن أن تتركز الأعمال في هذا المجال على (أ) قياس محور الأمية الصحية وأثره الإجمالي على التنمية؛ و (ب) تدعيم التعاون المتعدد القطاعات على جميع المستويات؛ و (ج) تعزيز الحصول على المعلومات واستعمالها بشكل أفضل؛ و (د) بناء القدرة على العمل المستدام. وتشكل المنطقة مكانا مثاليا لتنفيذ هذه الخطة نظرا لنواحي التقدم التي أحرزتها مختلف الدول الأعضاء في هذه المنطقة. ويمكن لخطة العمل هذه أن تضطلع بدور رئيسي في تحسين الصحة العامة من خلال توسيع نطاق محور الأمية الصحية إذا جرى وضع خريطة طريق للمنطقة.

هاء - الفريق العام: عروض لأفضل الممارسات والمبادرات الجديدة بشأن محور الأمية الصحية

منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)

٧٤ - ألح الدكتور فستو كافيث نائب المدير الإقليمي، مكتب اليونيسيف الإقليمي لشرقي آسيا والمحيط الهادئ، في العرض الذي تقدم به عن ممارسات اليونيسيف ومبادراته الجديدة فيما يتعلق بمحو الأمية الصحية، إلى أن اليونيسيف يعزز دائما مبادئ محور الأمية الصحية بالرغم من أن مصطلح "محور الأمية الصحية" لا يشكل جزءا من المفردات المستعملة يوميا. ويستعمل اليونيسيف مصطلحات "تسخير الاتصالات لأغراض التنمية"، و "تمكين دورة عملية التاءات الثلاث للتقييم والتحليل والتدابير"، و "الدعوة والتعبئة الاجتماعية القائمتين

على حقوق الإنسان“ لتعزيز محو الأمية الصحية. ويتعدى محو الأمية الصحية الفرد ويدمج ”معارف ومواقف وسلوك وممارسات“ المجتمعات المحلية وصانعي السياسات والمؤسسات متعديا نطاق الصحة.

٧٥ - وتعزيز محو الأمية الصحية هو سر نجاح اليونيسيف في تحقيق النتائج للأطفال وفي التعاون مع الشركاء الآخرين في تحقيق الأهداف المتعلقة بالصحة من الأهداف الإنمائية للألفية على نحو عادل. وعلى سبيل المثال، فالبرامج التثقيفية لتغيير السلوك في كمبوديا أدت إلى زيادة الرضاغة الثديية بأربعة أضعاف بحلول عام ٢٠٠٥ مقارنة بعام ٢٠٠٢. وأسفرت برامج مماثلة تركز على التوعية والمعرفة المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في كمبوديا واندونيسيا والصين عن زيادة التوعية بأخطار وأساليب الانتقال بين عمال المصانع والشباب خارج إطار التعليم والفئات الأخرى. وفضلا عن ذلك، يصدر اليونيسيف كتيبا شعبيا بعنوان ”حقائق من أجل الحياة“ يتضمن رسائل صحية هامة تركز على بقاء ونماء الأطفال والنساء ويفيد كل من يقرأه. وتستعمل النسخة المستكملة لعام ٢٠٠٩ نهجا لدورة الحياة لتقديم رسائل صحية تغطي الفترة من الحمل إلى الولادة وأثناء الطفولة والمراهقة.

منظمة الصحة العالمية

٧٦ - توسع الدكتور هانز تروودسون، ممثل منظمة الصحة العالمية في الصين، في الحديث عن استعمال المناسبات الجماهيرية في تعزيز محو الأمية الصحية. وتناول الدكتور تروودسون الدروس المستفادة من الدورة الأولمبية في بيجين في عام ٢٠٠٨، فأشار إلى أن المناسبات الجماهيرية تتسم بحضور جماهير غفيرة وتغطية إعلامية ضخمة وشواغل أمنية. وهدف تعزيز الصحة العامة في هذه المناسبات منع تعرض المشاركين والمتفرجين والسكان المقيمين لخطر الإصابة أو المرض أو تخفيض ذلك الخطر إلى أقل حد. وفضلا عن ذلك، تنتشر في الجو ”روح“ المناسبة ورؤية تراث المستقبل. وهذا يهيئ بيئة مؤاتية لتعزيز محو الأمية الصحية والآثار المحتملة التي تمتد فيما بعد المناسبة.

٧٧ - وركزت حملة تعزيز الصحة أثناء الدورة الأولمبية في بيجين على أخطار التدخين وأهمية النشاط البدني والنظام الغذائي وسلامة الأغذية. وبعض الأدوات المستعملة في هذه المبادرة كانت خدمة الرسائل القصيرة إلى الهواتف المحمولة وتوزيع الكتيبات ومجموعات المواد التعليمية وإعلانات الخدمة العامة في الحافلات وسيارات الأجرة وفي المطارات. وعلاوة على مجموعات المواد التعليمية هذه، يجب أن تكون التشريعات موجودة لتمكين الأفراد من تغيير سلوكهم. وقد ساعدت هذه الحملة على تعزيز الإشراف على الصحة العامة، وزيادة عدد الأماكن العامة الخالية من دخان التبغ، وتحسين سلامة الأغذية والمعرفة المتعلقة بالتغذية

ومزايا النشاط البدني. وساعدت أيضا منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الوطنية المناظرة على تدريب المتطوعين.

المنظمة الدولية للهجرة

٧٨ - ناقشت ماريا نينيت موتوس من المكتب الإقليمي لجنوب شرق آسيا للمنظمة الدولية للهجرة جهود المنظمة لتحسين صحة المهاجرين ورفاههم في الأقاليم ذات الأولوية في تايلند. وقدمت أمثلة لأنشطة المنظمة الدولية للهجرة في مجالات المعلومات والتعليم والاتصالات فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز و”التنقل الآمن“. وتتضمن هذه الأنشطة مسلسلات للرسوم المتحركة ومسلسلات درامية إذاعية ودليلا لأنشطة المهارات الحياتية، وتمثل أشكالا من وسائل الإعلام ”الترفيهية التعليمية“ التي يُقصد منها أن تجمع بين اللهو والمعلومات، ودُبلج كل فصل بلغات خمير ولاو وميانمار وتاي وفييت نام (مع ترجمة الحوار بالإنكليزية).

٧٩ - ومن المهم بالنسبة لخدمات صحة المهاجرين ومحو الأمية الصحية أن تستعمل سياسات محو الأمية ونظم التوصيل وسطاء ثقافيين مستنيرين. والمشاركة المجتمعية الفعالة أمر ضروري أيضا لتعزيز السلوك الصحي والثقة. وهناك حاجة أيضا إلى استراتيجيات متوازنة ومبتكرة تكفل تقديم خدمات عادلة للرعاية الصحية الأولية للمجتمعات المحلية المضيفة. وأخيرا، يجب أن تكون هناك إدارة منظمة للهجرة تتضمن تعاوننا صحيا عبر الحدود.

٨٠ - وأشارت السيدة موتوس إلى ثلاث رسائل رئيسية. الأولى، أن صحة المهاجرين تساوي صحة المجتمعات المحلية. وثانيا، أن تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية يعتمد في حالات كثيرة على إدماج المهاجرين في الفئات المستهدفة. وثالثا، أن للمهاجرين احتياجات صحية معينة. ومن الضروري وضع استراتيجيات محو الأمية الصحية لتناسب الفئات المهاجرة والسكان المتنقلين والأخذ في الحسبان بتقييماتهم وأهدافهم.

جونسون وجونسون

٨١ - قدم الدكتور سكوت راتزان ولينغ جيانغ أمثلة من مركز الطفل، وهو تطبيق على الإنترنت والهاتف المحمول للأمهات الجدد والحوامل يصل إلى أكثر من ١٥ مليون فرد كل شهر في جميع أنحاء العالم. ويشرك مركز الطفل النساء طيلة فترة حملهن والسنوات القليلة الأولى من حياة أطفالهن في محو الأمية الصحية بمختلف الطرق. ويتضمن نموذج مركز الطفل ٣ أعمال: (أ) مزج نصيحة الخبراء المعززة بالأدلة مع الحكمة العملية ”للاُم إلى الأُم“؛ و (ب) إضفاء الطابع الشخصي على المحتوى على أساس مرحلة حمل المستهلكة بغية توصيل

معلومات موقوتة ويمكن فهمها وقابلة للتطبيق؛ و (ج) معالجة الاحتياجات النفسية للمستهلكة قبل معالجة احتياجاتها البدنية.

٨٢ - وبالإضافة إلى الموقع الإلكتروني المتاح في ١٩ بلدا، جرى وضع تطبيق جديد للهاتف المحمول من أجل الأفراد الذين لا يمكنهم الوصول إلى الإنترنت ولكن لديهم هواتف محمولة. ويستعمل هذا التطبيق مزيجا من الصوت والنص بغية التغلب على مسألتي نحو الأمية واللغة. وهذا التطبيق متوفر باللغتين الإنكليزية والهندية في الهند، حيث يجري استخدام نفس النموذج العام في الوقت الذي تُبسّط فيه المحتويات بحيث يكون التركيز على تغييرات السلوك العملية في مجالات مثل التغذية والرعاية الصحية والنظافة العامة.

الاستنتاجات والتوصيات

٨٣ - جرى التوصل إلى توافق في الآراء من خلال العروض والمناقشات بين المشاركين في الاجتماع بشأن عدد من القضايا الرئيسية المتعلقة بتعزيز نحو الأمية الصحية، وبخاصة الارتقاء بالتدخلات الفعالة لمحوها، وإثبات كيف يمكن لتحسين نحو الأمية الصحية أن يعزز فعالية الرعاية الصحية الأولية، ووضع تدابير ملائمة ثقافيا للإبلاغ عن التقدم المحرز، وتدعيم العمل المشترك داخل القطاعات الصحية وخارجها، وتعزيز استعمال التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصالات وتشجيع وسائط الإعلام على كفاءة دقة المعلومات، وبناء القدرة المجتمعية من خلال التمكين والقدرة المؤسسية من أجل العمل المستدام، بما في ذلك استعمال الممارسين للنهج المعزز بالأدلة. وشعر أيضا المشاركون بأن من شأن الفهم الواضح لفكرة نحو الأمية الصحية أن يكون عاملا مساعدا عند بذل الجهود للارتقاء بالإجراءات المعنية بتعزيز نحو الأمية الصحية.

٨٤ - وكما ينعكس في توصيات الجلسات العامة وجلسات الحوار، كان هناك توافق في الآراء أيضا بين المشاركين في الاجتماع على أنه يمكن الاضطلاع بهذه الإجراءات من خلال تبادل الأمثلة القابلة للتكرار لجهود الممارسات السليمة داخل البلدان وبينها في المنطقة وخارجها، ومن خلال وضع مواد مرجعية للإجراءات المعززة بالأدلة. وعلاوة على ذلك، أدرك المشاركون في الاجتماع أن هذه الإجراءات والتوصيات يجب أن تنفذ بأسلوب مخطط وتعاوني ومنسق. وتحقيقا لهذه الغاية، جرى الاقتراح بوضع خطة إقليمية.

٨٥ - وانعكست القضايا الرئيسية المذكورة أعلاه في التوصيات الـ ٢٤ الناتجة عن الجلسات العامة وجلسات الحوار، كما استنتجت منها؛ ويجري إنجازها في التوصيات الـ ١٠ المذكورة أدناه:

- التعجيل بالإجراءات لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ومكافحة الأمراض غير المعدية من خلال محور الأمية الصحية، بما في ذلك باستخدام تدخلات التثقيف الصحي القليلة التكلفة والبسيطة والفعالة؛
- رفع مستوى استعمال النهج المعزز بالأدلة لتخطيط وتنفيذ التدخلات اللازمة لتعزيز الصحة ومحور الأمية، بما في ذلك وضع موجه لمشاريع وحملات بحثية موجهة صوب النتائج في مجال محور الأمية الصحية، مما يثبت الروابط بين تحسين محور الأمية الصحية وتحسين إمكانية الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتمكين؛ ووضع أدلة "كيف" لتنظيم تدخلات محور الأمية الصحية، بما في ذلك الإجراءات المتعددة القطاعات بين جميع الشركاء، وبخاصة وسائط الإعلام؛
- تبادل أمثلة قابلة للتكرار للممارسات السليمة والدروس المستفادة بالنسبة لتدعيم تعزيز محور الأمية الصحية، وبخاصة بالنسبة لتدعيم النظم الصحية والقدرات؛ وتعزيز الإجراءات المتعددة القطاعات، وتحسين إمكانية الحصول على المعلومات واستعمالها من خلال التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصالات والتمكين؛
- العمل التعاوني لوضع تدابير ومعايير ملائمة ثقافياً لمحور الأمية الصحية وأثر زيادة محور الأمية الصحية على الصحة؛
- إثبات كيف يمكن لتحسين محور الأمية الصحية أن يعزز من فعالية الرعاية الصحية الأولية، بما في ذلك تعيين آليات التوصيل من أجل محور الأمية الصحية داخل إطار الرعاية الصحية الأولية، وعلى سبيل المثال تلك الآليات التي تخص الأخصائيين الصحيين المجتمعيين وبرامج التعليم المدرسي؛
- دعم الإجراءات المتعددة القطاعات التي تهدف إلى تعزيز إمكانية الحصول على معلومات بشأن اتخاذ خيارات صحية، وهئية بيئة ممكنة تعزز الخيارات الصحية وتمكين الأفراد من اتخاذها، وبخاصة من خلال اعتماد نهج مجتمعي لتعزيز محور الأمية الصحية.
- النظر في طرق لتشجيع وسائط الإعلام على تحمل مسؤولية كفالة دقة المعلومات؛
- تعزيز التعاون وتعيين المهام والاضطلاع بالعمل التعاوني بين الأطراف الرئيسية داخل الحكومة وبين القطاعات الحكومية وغير الحكومية على الصعيدين الوطني والإقليمي لكفالة وجود قدرة تنظيمية كافية، بما في ذلك الخبرة والسياسات والمعلومات والتمويل والشراكة وآليات التوصيل بغية تكثيف العمل المعني بتعزيز محور الأمية الصحية؛
- تشجيع اتخاذ مبادرات جديدة تتضمن مراعاة الحاجة إلى خطة إقليمية عن تعزيز محور الأمية الصحية.

٨٦ - ولم يَخْتِمْ الاجتماع بإصدار التوصيات فحسب. فقد جرت أيضا مناقشة إجراءات ملموسة للارتقاء بالتدخلات الفعالة لمحو الأمية الصحية من أجل التعجيل بإحراز تقدم صوب تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ومكافحة الأمراض غير المعدية. ومن الجدير بالذكر في هذا الصدد الاقتراح بوضع خطة إقليمية لتحقيق التغيرات التي جرى التخطيط لها بأسلوب تعاوني ومستدام. وتحقيقا لهذا الغرض، يجب بذل الجهود لوضع الآليات والعمليات على الصعيد القطري. ويجب أيضا وضع المؤشرات والخطوط الزمنية للإبلاغ عن التقدم المحرز. وبعبارة أخرى، من المطلوب أن تقوم وزارة الصحة في الصين ونظراؤها على الصعيد القطري في المنطقة، بالاشتراك مع المجلس الاقتصادي والاجتماعي ومنظمة الصحة العالمية، بالعمل الفوري للبدء في العملية، بما في ذلك إبلاغ المجلس في الاستعراض الوزاري السنوي المزمع عقده في جنيف في تموز/يوليه عن التوصيات الرئيسية الصادرة عن الاجتماع. وتيسيرا لهذه العملية، سيجري أيضا البدء في الأعمال المتعلقة بكيفية التنسيق مع توصيات الاجتماعات التحضيرية الإقليمية الأخرى لعام ٢٠٠٩ للاستعراض الوزاري السنوي للمجلس عن تمويل الرعاية الصحية، والأمراض غير المعدية، وتقديم الخدمات الصحية عن طريق المحمول، وكيفية تكوين الشراكات مع المنظمات غير الحكومية والرابطات المهنية والمعاهد الأكاديمية ومعاهد البحث ووسائل الإعلام، وكيفية تحديد دور الشركاء.

٨٧ - وبإيجاز، اختتم الاجتماع بوضع مجموعة من الأولويات للعمل وسط الإعراب عن الحمس والالتزام والتضامن. وكان المشاركون على استعداد للسعي إلى العمل مع شركاء آخرين لتعزيز محو الأمية الصحية بحيث يجري التعجيل بإحراز تقدم صوب تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ومكافحة الأمراض غير المعدية.